من الاشتياق اليك وانا من ارضك قال فبكى يوسف
من كلام الناقة قال فكلم الاعرابي من الاعلام حيث
لا يراه فقال الاعرابي ما اسمك قال ما اذكره قال اري
شخصك قال لا افعل قال فركب الاعرابي ناقته من ساعته
الى ارض كنعان قال فلما جن عليه الليل قصد منزل يعقوب
عليه السلام فنادى يا ال ابراهيم الخليل قال فجاءت جارية
اخت يوسف وقالت من تريد قال اريد يعقوب عليه السلام
قالت ما تريد منه قال انا رسول اليه من بعض الغربا ثقة عند غريب
وحيد قال فقامت اخت يوسف عليها السلام فاخبرت
اباها وقالت يا والد اتاك رسول من بعض الغربا قال فقام
يعقوب ثم وقع ثم قام ثم وقع فقالت يا ابت ارفق بنفسك — يا ابتاه
ثم اخذت بيده حتى خرج فقال من انت ايها الرسول اني اشم
معك رايحة طيبة قال لما لي فقص عليه القصة فقال هل
رايته ورايت وجهه قال لا لانه كان في موضع قال اسمع صوته
ولا ارى شخصه ولكني سالني ان رسولك اليك قال فبكى
عند ذلك وقال صبر جميل والله المستعان على ما تصفون
ثم بكى وانشا يقول شعر

اتاني رسولكم في جنح ليل * فهيج لي شوقا اليكم وابكاني
وذكرني عهدا مضى بوصالكم * فسبحان ربي بالفراق ابلاني

فقال الاعرابي ادعو لي يا يعقوب قال يعقوب عليه السلام هون
الله عليك سكرات الموت قال فلما لبث يوسف في السجن ما ذكره الله
تعالى في كتابه ضاق صدره وعيل صبره وقلق فخر وبكى
ورفع طرفه الى السماء وقال الهي وسيدي خلصني مما
انا فيه ثم سجد وبكى وتضرع قال فنزل جبرائيل عليه السلام
فسلم عليه وبشره بالفرج والسرور والفرج ثم قال يا يوسف ان الله تعالى

يخرجك

يخرجك من سجنك ويمكن لك ملك الارض ارض مصر يذل لك
ملوكها وتطيعك جبابرتها وتكون لك الكلمة العليا على اخوتك
وذلك بسبب رؤيا يراها الملك وهي كذا وكذا وجوابها كذا وكذا
قال فما لبث في السجن اكثر مما راى الملك الرؤيا فانتبه مرعوبا
فقال علي بالوزرا فحضروا فقال لهم اني رايت رؤيا ففزعت
منها ونسيتها فاخبروني ما هي قالوا ايها الملك انا لا نعلم
الغيب قال ان لم تخبروني لاقتلنكم جميعا قال فلم يقدر على
تاويلها احد فقال علي بالمنجمين فحضروا فقالوا يا سيدي
نحن لا نعلم الغيب وقيل جمع السحرة والكهنة والحداة وقصها
عليهم فقال ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا
تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين
قال فعند ذلك ذكر الساقي يوسف عليه السلام وكان قايما
على راس الملك فبكى فقال له الملك ما يبكيك قال ايها الملك
ان رؤياك لا يعلمها ولا يعلم تاويلها الا العبد العبراني
المحبوس قال فتغير وجه الملك وقال ما ذكرته منذ سنين
الا الساعة قال الساقي وانا مثلك ايها الملك فقال الملك من اين
تدريه قال انه يعلمها ويعلم تاويلها ثم قص عليه قصته
وقصة الخباز فقال امضي اليه واساله فقال الساقي
انا استحي منه لاجل اني نسيته فقال لا تستحي منه فانه
من اهل بيت النبوة وعلى دين الخير والشر من عند ربه
قال فعند ذلك مضى الساقي الى السجن ودخل على يوسف
عليه السلام ووضع كمه على وجهه حياء من يوسف فقال
يوسف ارفع راسك فان الشيطان انساك قال فسجد الساقي
شكرا لله تعالى فقال له يوسف لمن سجدت قال لله تعالى الواحد القهار

Copyright @ King Saud University